Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخلاصة والنتائج

يتكوّن هذا البحث من مقدمة وبابين ويضم كل باب ثلاثة فصول.

وفي **المقدمة** تكلمنا عما أسميناه بالمؤثر الأجنبي من الداخل.

ان أدب العالم الثالث يفرز مؤثرًا جديدًا أغفله منظرُو الدراسات المقارنة ابتداء بفان تيجم، فقد أغفله كذلك كويار وكلود بيشوا وأندريه روسو والكساندر ديما وبراور كما أهملت كتب التنظير العربية التي اعتمدت كثيرًا على الغربيين هذا المؤثر، فلم يشر إليه الدكتور محمد غنيمي هلال والدكتور حسام الخطيب والدكتور رجاء عبد المنعم جبر وغيرهم.

لقد أسمينا هذا المؤثر بايجاز «الأثر الأجنبي من الداخل» وقصدنا بذلك الأثر الذي تحدثه الجاليات المقيمة في أدب بلد ما من خلال (سلوكها اليومي) وليس من خلال (أدبها).

ويظهر هذا المؤثر في أدب العالم الثالث وهذا هو الذي يفسر اهمال الباحثين الأوربيين له ويظهر هذا المؤثر في المجتمعات التي ما زالت في دور التكوين بسبب كثرة المهاجرين كما في أدب أمريكا اللاتينية. وفي سبيل إثبات ذلك درسنا الشخصية العربية في أدب بعض بلدان هذه القارة لتبيان الأثر الذي تركته في أدبها الروائي خاصة.

ان الكلام عن الشخصية العربية اقتضانا أن نمهد في **الفصل الأول من الباب الأول** أرضية تاريخية لهذه الشخصية وأسباب هجرتها. ورفضنا تفسير بعض الباحثين بأن أسباب الهجرة كانت أسبابًا تعود إلى روح المغامرة التاريخية لهذه الشعوب وان سواحل البحر الأبيض كانت منشأ الجاليات